كن على جور الي ما قد نشا | في فوادي وجسامي يا رشا
قال لي العذال في ترك الهوى | لاح عذر قلت اني ما انشا
لم اجد يوما هوى اي خفية | في الورى من اين هذا قد فشا
انني اهدي على البدر الذي | عن عقار الحسن يا خلي الانتشا
حار فيه الصب لما زاره | قايلا من اين هذا قد اتا
خرت الاصنام طرا سجدا | اذ بدى هذا الذي صاد الحشا
خلت غصنا مجلي بعده | زال هذا الظن عني اذ مشى
مذ دعى الهيمان لي في حبه | ما اطاع القلب مني من وشا
لست ادري من سامني به | جاء وقت الصرام وقت العشا

وقلت في دیوان الجز الواو المعیب المطوف

تقضي العمر في عيش وبهش | وتوري النار في كبدي وكرشي
ونادي رقيبي كل حين | ونظر دوني بلا ذنب لتحجش
وتطلب بلكتي من كل هم | اما تخشى بذا عن رب عرش
وتهوى ان يكون بذا التمادي | فوادي بالبلا ام حليف محنش
ولا تدري واني من زمان | اقلب بالرزايا فوق فرش

وتجرح مهجتي عمدا فاعلم   لها يا بدر ارش اي ارش

تجازي بالوفا لكل ناس   وللصب العميد بكل نقش

الا يؤذي الحشا مني بهجر   كما يؤذي الورى خلي اخش

عجيب ابا وزير اذا اتت يدي   نظامك قد اتيت بحسن نقش

وقلت فيه وهو من البحر الطويل المقبوض

فدى مهجتي بدر الفوق على الرشا   يجيد به كل الخلايق ادهشا

واخجل بدر التم وجها اذا بدى   وحقر غصن البان قدا اذا انثنا

وكم انه صاد القلوب بنظرة   وكم اهلك العشاق مشى اذا انثنا

ايا من ناى عني على رغم مهجتي   وطير حبايل منه في تلك عشعشا

لقد طال ايام النوى اشتاق بالجفا   فجد بالتقا حبا يواسي بالحشا

ينوح دواما بالتفارق والنوى   وما منك غير الوصل بادر قد نشا

الجفني بالجفا رغوامي وانه   ايا خجل بين الناس قاطبة فشا

اجاز بكمالا لا يلم لام دايما   ليوم كذابا بالكذب واش اذا وشا

تفرد مولانا الوزير وكيف لا   وصار له ارض المفاخر مفرشا

وقلت متغزلا وهو من البحر الوافر المعصوب المقطوف

تحقق بانه اذا انت هاش   ابا روحي ويا حسن الحواشي
نقشت بشهبك الوضاح حبا   على قلبي يجل عن انتقاش
يعارضني الرقيب ولبس آنا   يخاف بجهله من احتراش
اتعلم حال حبك يا حبيبي   تقلب بالسقام على الفراش
تركت وصال صب مستهام   اظنك قد قبلت كلام واش
رضاك يا مني قلبي وروحي   بلا ريب مفيد للعطاش
وحالي في الهوى عجب عجاب   نسيت بذا الهوى طلب المعاش
وقلبي قد براه الشوق جدا   وعقلي من هجوم الهم طاش
جنابك للوزير الصب باد   دواما والوفا للصد ناش

حرف الصاد

وقلت متغزلا وهو من البحر الوافر المعصوب المقطوف

رقيبي كم يجي بحسن رقص   اذا ما قد براني مين نقص
اما لك عن وصالي يا حبيبي   كلام قاله الاعدا الخرص
متاع غالي ثمنا فوادي   ولكن قد اخذت بكل رخص
لقد اطروتني ظلما اذا ما   انيت الى حماك بكل حرص
اراك قد ملت جورا عن وصالي   وما ادركت احشاي برص

ولكن

وكان القلب مني في فراغ — فقد اذبته ظلما تبغض :

لقد وصل الرقيب الى وصال — واني واقع في اسر نقص

الا يا قلب لا تظهر غراما — فعنك الناس في بحث وفحص

وذكرك يا حبيبي ذو كمال — وذاتك فاق علما كل شخص

وقلت في الغزل وهو من البحر الوافر المعصوب المقطوف

الا قلبي بهجرك في الاصص — ودمع ذا وذاك في الخلوص

لكل الناس اخلاص ولطف — ولكن ذو الجفا لي بالخصوص

عجيب تبتغي قتلي جفارا — وما تختار احكام النصوص

لقد بغي الرقيب هلاك نفسي — واني عاجز عن ذا الحبص

نقشت على فوادي حب بدري — نقوشا فايق كل الفصوص

اريد وصاله وحبيب خير — فما والله مثلي من حريص

وكم يصبو الحشا مني اذا ما — ارى انسان حبي في الوبيص

نمتني كلما اسبي اميني — كانك يا فوادي من قريص

لقد جار الرقيب بهجر لحظ — ولكن جاء بالمعنى العويص

وقلت في الغزل وهو من البحر الكامل المضمر

كم قد اردت من الوداد تخلصا   لكن قلبي ما اطاع وقد عصا

لم آنس وهو كان علتي طبيبا   في ذا وكان البدر خلا مخلصا

والله اني لم اسل عن حبه   لو صار عيشي بالهموم منغصا

مذ مال عن وصلي حبيبي انني   قد صرت حقا بالاسا متنقصا

ملك الفؤاد ولم احد من الورى   متخلصا يكون من التلاف مخلصا

مختار قتل الصب ظلما بالنوى   اياك في ذا الفعل من طلب القصا

والله في العشاق اني مخلص   من لم يصدقني فعن ذا فحصا

عند الرقيب وجدت بدري كلما   قد جئت عن احواله متفحصا

الموت خير اذ اراه لدى   ذاك العدو بوصله قد خصصا

في بغداد

وقلت فيه وهو من البحر الكامل المضمر

اواه ذاك البدر عني اعرضا   ظلما وقلبي للمهالك فوضا

مذ صرت مأسور الحبائل واداه   ما زرت اني ساعة منه الرضا

هذا الشتائي زاد لي سقامه   قد فات عني ان اقوم وانهضا

القى اليه الناس اني عاشق   فاغتاظ حتى بالهلاك لي قضا

من صار مثلي هايما بمهفهف   للهلاك حقا قلبه قد عرضا

١٨١٥

رمني الرقيب اذا اتاه وداسني — اوزرنه سيف التجافي قد نضا

قد قلت يوما اذ عدك قاب تلي — فاجاب اني لست ادري ما مضى

قل يا ... من الذي القاك في — حب الاساءة حسامك امرضا

باصاح ما ابدي واظهر حالة — اختارها لي في الهوى امر القضا

اسمع حديثي ان لي حب وقد — اغواه من اغراه حتى ابغضا

فاختار عني البعد ظلما وانثني — ذاك الحبيب عقيب ما عني ارتضى

واطال في الهجران من بعد الوفا — فعلي من ذا الامر قد ضاق الفضا

وتغير الاحوال حتى ان ارى — قلبي لقد يصلى بنيران الغضا

هذي حقيقة ما جرى يا خل لي — وعلي في هذا التصابي انقضى

وله تغزلاً وهو البحر الوافر المعصوب المقطوف

الى م علي قد تختار بغضا — وسور لي من جنابك ليس يقضى

اذا ما قد كنت ترضى عن هلاكي — فحقق انني عن ذاك ارضى

وقد فوضت نفسي للتنائي — اجوب بوحشتي ارضا فارضا

الا يا قلب خوفا ثم خوفا — ارى في حبه ما تختار بغضا

ودع عنك الهوى واطع مقالي — لان الهلك في ذا جار فرضا

اراك نقضت وعدي يا حبيبي وما قد رمت يوما فيه نقضا

لقد اهلكت حبك بعد وصل بهجر من ذباب السيف امضى

الا يا لائمي اترك ملامي ودع نصحي وان قد كان محضا

ارى في الناس حقدا ونفاقا لذا اخترت منهم صاح رفضا

واقعدني زماني بالبلايا فلا اني استطيع اليوم نهضا

ادام الله في قلبي غرامي وان قلبي الى الاخطار اقضى

وما انصفت اذ اعطيت بسطا لاعدائي ولي اعطيت قبضا

اراك مرافقا دوما لضدي كانك حرت من ايديه فرضا

وهجرك يا حبيب لفي عذاب بمثى انت أأنا عنه ترضى

وقيل ايضا في بحر الكامل المضمر المخلوع

انحطاب في تخريب قلبي الراضي عن كل ما تبعه بالاعراض

من بهكة ضرر لكلك ظاهر ولشخص صب حف بالامراض

اني الى لقياك مشتاق وما لي غير نظر الوجه من اغراض

من غير اللطف الذي قد كان في حقي ودوما في الزمان الماضي

قد اعرض المحبوب لي في حالة قد حف فيها ذاك بالاوفاض

[illegible]

فهمت اني ما اراد وجنزنه — وعلمت ما قد كان في الاغماض
حتام اشكو من جفارك للورى — يا قاتلي بالوجد والاعراض
هل ينفع الانكار لما ان بدا — اتلفتني يا بدر بالاراض
زني الجميع على الوزير اذا راوا — جاراه ذاك الحب بالارفاض

وقلت فيه وهو من البحر الكامل المضمر

ما مثل نفسي في المحبة يمرض — صب ولا مثلي يموت ويقبض
لم لا اموت وقد عشقت جهالة — بدرا عن اللقيا دوا ما يعرض
نصب الرقيب لكل لطف عنده — وهو الذي عيش الاحبة يخفض
اغراه عني بالتجافي عاند — فبه على نفسي الحزينة يعض
نقض العهود وخانني فيها حقا — مع ذاك اني عهده لا انقض
ويروم في بعض الزمان تواصلي — فاري رقيبي فيه ظلما يغمض
اني اريد زيادة في حبه — يا ليته قلبي لذلك يعرض
يا ليته يقضي بقتل معاندي — والي لطفا قتل ذلك يفوض
ما مثله بين الحسان مهفهف — فعلام اني حب ذلك ارفض
تبا لهذا الحب مذ لازمته — ما منه في آن اقوم وانهض

من قد يكون اسير ودي الورى … فله المهالك في البلايا بالغرض

ما للعذول فاتنه من مدح … في بحر لومي بالدوام يخوض

اني ازور حبيب قلبي صونه … فاري بنفسي كل شخص يعرض

تبا فتبا للرقيب فانه … دوما بميدان التلاف يركض

اعجب بمولانا الوزير فانه … لغظ الغري ولكل وعظ محض

قافية الطاء

وقلت متغزلا وهو من البحر الطويل المقبوض

اظنك تهوى نقص عمري لي خطا … لذا دائما تختار بالظلم في سخطا

شرطت على طرد الرقيب وحزبه … ولكن ما رأيت يا قاتلي شرطا

عجيب مضى في القبض عمري اتى … وما زرت يوما في هواك لي بسطا

وغبت بالالطاف قسط معاندي … وغبت بالهجران والوجد لي قسطا

سمعت بان الحب للكل آمر … لاخراج من باللوم قد رام لي ضبطا

كذاك لاخراج الرقيب وحزبه … فمن قبل كل قد شددت له وسطا

اثغرك هذا قد شدي لناظري … ايا بدر ام الدر من لولو سمطا

عجيب لقد خالطت مع كل عاند … وما رمت مع خلي الوزير حقا خلطا

وقلت في الغزل وهو من البحر البسيط المخبون

اهدي حبيبا على حسن الوفا شرطا   لكن بعد الشرط اهدى انه غلطا

طلبت منه الرضا والطف لي فلقد   اباح للناس قتلي بعدما سخطا

نال العدى كل خير منه وانقطعوا   وان قلبي سوى بعداه ما التقطا

بانت مدرار طرفي فيه كل بها   والقلب في قعر جب الحب قد سقطا

ما نال منه عدوي الوصل من فرح   فكم فؤادي على شوك الاذى خرطا

قد كان ذا الضد في قبض وكل اذى   اراه الآن باللقيا قد انبسطا

من لي بمن رام اهلاكي بطول نوى   ومهجتي بعقال الود قد ربطا

ما امكن الوصل ممن رام سفك دمي   فانه مع رقيبي بالوفا اختلطا

قل للوزير لقد عز الوصال فلم   حسنا وجهلا بهذا الحب قد خلطا

وقلت فيه وهو من البحر الرمل المحذوف المقصور

يا حبيبي كنت دهرا في انبساط   فانت قد القيت نفسي في الضغاط

كيف انسى ليلة فيها لقد   كنت يا روحي معي في الاختلاط

التقيت الوصل فيها فرحة   بعدُ قد ضاع بهذا الاسقاط

كان ظني ان تراعي دائما   حق هذا الحب مني وارتباط

خاب هذا الظن مني فيك اذ   صرت قد ضيعت عهد الاشتراط

ليت قد عاد لي ذا الوفا   منك يا بدري وايام انبساط

كان اذ الحب فينا دائما   منك يا بدر الدجى في انضباط

صرت قد قاسيت انواع البلا   انت اذ اظهرت لي هذا الشطط

حبذا وصل منك من بعد الجفا   كم على نفس المعنى استاط

انني راض بحبك اذ يكن   ذا الوصل منك يا روحي نشاط

كيف لا يرضى عن الصب الاذى   حبه في كل آن انفراط

قد اقضي العمر اني بالهوى   في هيام وصراخ واختباط

لست اهوى بالتسلي رغبة   ان كوني في الهوى في الانحطاط

هذرا اينا عنده جميع العدى   قد تركن وصل للاحتياط

ما سلكنا لو علمنا ساعة   بالهوى هلكا على هذا الصراط

وقلت في الغزل وهو من البحر الوافر المقصور المقطوف

ايا من يبتغي بالهجر خبطي   وقد يؤذي الحشا مني بسخط

فؤادي ليس يرضى عنه ميلا   فلي ضد غيد تحت ابطي

زماني في طوال الهجر طرا   وما قد كان هذا من شرطي

رايت البه بوما البلا تقى   وقلبي كان في قبض وبسط

وفز

فقلت ايا مرادي في البرايا ... اما في الوصل من حظي وقسطي

اجاب فقال لا تطلب وصالي ... فقد زاد البعد شي فيه حظي

تريد الوصل مني وهو امر ... به لا يرتضي قومي ورهطي

تنح عن الملامة يا عذولي ... وخف بعد من سخطي وضبطي

الا من رام سلوان التصابي ... فذلك في الهوى عاص ومخطي

وقلت متغزلا وهو من بحر الطويل المقبوض

الي سهام من لحاظك تلفظ ... واني ودادا منك في القلب احفظ

تحيك من ترنو اليه سويعة ... كانك نجوا الناس بالسحر تلحظ

لقد كانت الاخطار في نوبة لها ... فانت لحقي تلك الآن توقظ

وانت بري عن جميع معايب ... سوى انه في حق صبك تغلظ

على ما ارتضي السلوان عنك وعيّنوا ... ان انت قلبي بالمصائب تغرظ

ارى الناس طرا يمطون محبة ... واني ودادا بالمصيبة املط

يدوم رقيبي للحبيب ملازما ... فهل من خليل ذاك عن ذاك لوكظ

تزيد الاسى والحزن والجد في الجفا ... متى بالحفايا واعظي انت توعظ

اترغب عن وصل الوزير فانه ... دواما الى معناك يا بدر تنكظ

وقلت في الغزل وهو من البحر الكامل المضمر المقطوع

خالفت في حب الدمى وعاظا ... بل رمت في تجنبهم (ها) اغلاظا

ما كان لي مع من يلوم عداوة ... دهرا فهذا ابغي له ايقاظا

مال الهوى قلبي على رغمي وان ... قد رمت عن هذا له احفاظا

قد حق لي بغي خلبي غرفي ... لكن لا ابغي فدع او عاظا

كيف الوصال من الحبيب وقد ارى ... من حوله يا صاحبي حفاظا

لما يريد الحب شتم عبيده ... كم يبدع الكلمات والالفاظا

اذ يبغي قتل العبيد فانه ... يختار في اهلاكه الحاظا

قلب المعنى يا حبيبي جوهر ... مع ذاك قد تهوى له الفاظا

زار الوزير لحاظ انواع الدمى ... ما زار مثل لحاظ ذاك لحاظا

وقلت في الغزل وهو من البحر الطويل المقبوض

قد كان من تحت العميد وخظ ... يرميه بعض من طوالة وغظه

يغظ العميد وليس يدري انه ... يودي حشاه بوعظه وبلفظه

يا ليته قد يبتلي بهوى امرء من ... قد يهلك الاحشا بصارم لحظه

بلى

ويخاف كل عن بيان مرامه   ووما لديه لبطوق وكظه

اخترت منهاج الهوى لكنه   قد كنت اني جاهلا عن غلظه

قد يلمظ الصب العميد بذا الهوى   حجر البلا اعجب بكربه لمظه

قد كان عصر العاشقين جميعهم   خيرا واني قد بليت بقفظه

نغظ الرقيب على يوما بالجفا   حتى تساقط هالكا من نغظه

رع الوزير جميع ارباب الذكا   فادامه رب الانام بحفظه

وقلت في الغزل وهو من البحر الكامل المضمر المقطوع

كم قد حفوت علي بالاغلاظ   يا ربربا قد حفّ بالحفاظ

عجبا اخذت القلب مني بالرضا   من بعد ذاك اتيت بالالفاظ

يا عاذلي ذا الوعظ ما لي نافع   لم قد تضيع الوقت بالادعاظ

لم انس ليلا زار في فيه لذي   اهواه اني وابتغي ايقاظي

واذ انتبهت فقد تلفظ بالوفا   افدي على ذا النطق والالفاظ

لي ربرب قد ابتليت بحبه   يوذي الفواد نصايح الوعاظ

نال الرقيب وصاله مع انه   قد ضاع عمري صاح في الاحفاظ

ما شذ من البرايا قاتل   قد يكتفي في القتل بالالحاظ

قافية العين

وقلت فيه وهو من البحر الوافر المعصوب المقطوف

ايا من قد رماني بانقطاع ... وفرق شملتي بعد اجتماع

لقد طولت في عمر التنائي ... فروحي منه في حال انتزاع

وقد القيتني في جب خفض ... واوصلت الرقيب الى ارتفاع

واني منه في تعب وكرب ... فهل يوم لظلمك من وداع

الا افعل بحقي كل شيء ... تريد فما لذلك من امتناع

ولم لا قد احب لاخذ حب ... باذعان اذا ما انت داع

اذا اظهرت حسنك للبرايا ... الم هواك في كل الطباع

وصيت جمالك الوضاح فينا ... يقينا شاع في كل البقاع

ارى اني رقيب على جفائي ... فهل في ذاك من انذفاع

الا ان الوزير حوى كمالا ... الى ان عجز عن وصف البراع

وقلت فيه وهو من البحر الطويل المقبوض

ايا بدر ما بدر السموات ساطع ... متى وجهك الوضاح للكاس طالع

الا ارتجي منك اللقا سويعة (نصف ربع) ... واني بهذا المقدار يا بدر قانع

اما كنت قد عاهدت لطفا على الوفا ... متى انني بهذا الجفا منك بايع

فما ارى

فمازرت یوما منک والعدر جمه فعمری بلا ریب لحبک ضایع

اشکر انی فیک صب ووالہ و ذا الامر بین الناس یابدر شایع

تحکم علی نفسی بما شئت رغبة فانی بلا کذب لامرک تابع

وانی صبور کل حین وساعة علی کل شیٔ انت لی ذاک صانع

تبدل وابی مذ بلیت بذا الهوی الیس تری انی لدی الکل خاشع

الا لا ترم یومی ابا لائمی جفا فما اللوم للعشاق فی الحب نافع

یرید حبیبی هتک نفسی بذا الهوی فهل من صدیق وهو عن ذاک مانع

اراه علی حلی الوزیر معاتبا ولیس له شخص لدی ذاک شافع

وقت فیه وهو من البحر الرمل المخبون المحذوف

ان قلبی بالتنائی یفجع وله ما فیه شیٔ ینفع

کیف لا یعرو وجع وهو من منهل الهجر دواما یکرع

کم بنا وبک لما قد نابه وانت یا بدر الدجی لا تسمع

وانت اذ تظهر یا فخر الدمی قد یظن الناس شمس تطلع

حار عقلی انی ابدی الوفا وانت حبل الحب ظلما تقطع

انت لا تدری وانی دایما بالبلایا والرزایا افزع

كم على جور الى ما تبتغي — ليس عن نهج الوفا لي مرجع
قد يريد الحب اهلاكي فهل — من شفيق دموعن ذا يمنع
ان طرفي سايل دمعا وان — زال دمع فدموع تتبع
يا عذولي انت نفسي دايما — بكلام باطل قد تخدع
كنت قبل الحب اني فاخرا — بعده في كل آن اخضع
حاربتان الصبان مدى الوفا — ولدى كل البرايا تخضع
ان يدري عن وصالي مايل — هل بهذا الدهر شخص يشفع
من بواه الحب من بين الورى — اي شيء يا خليلي يصنع
انت يا بدر وقاح كيف لا — وترى بدري ود وما تسطع
كيف لا ابغي اللقا من قاتلي — وفوادي عنده امودع
تبتغي الاعيان انواع العلى — وانت يا قلبي بذل مولع
للبهار وض لدى حبي فيا — ليت عيني فيه آنا ترتع
ليت ادري بعد ما عني نآى — اين للبدر المفارق مربع
انني روحي رضاه اباذل — ماله في اخذه قد يسرع
هل بهذا الدهر مرآته — عاندي عن قرب حبي يمنع

ماله

ما لهذا الوعد قل لي انه … ما من اللقيا بآن ينبع

مثل بدري ما تبدى شادن … انه ليث الثرى قد يصرع

كيف من آذاه حب بالنوى … ساعة من طيب نوم يهجع

يا خليلي انت فخر للورى … ولك اليوم فخار يرفع

قل امثلي في البرايا عالم … علمه كالبرق فيها يلمع

ما مثالي قد تبدى فاضل … وهو حقا كل فخر يجمع

وقلت فيه وهو من البحر الكامل المضمر

قلبي بانواع الاذى يتقطع … مع ذاك عن حمل الهوى لا يرجع

والله هذا القلب عندي عاذر … وله دليل باهر لا يرفع

لم لا يهيم وقد يرى وجه الذي … يهواه كالشمس المضية يسطع

ويرى له خدا كورد احمر … ويرى له ريقا كراح يصنع

ويرى له عينا كنرجس في البها … ويرى له ثغرا كبرق يلمع

ويرى له صدغا كليل في الدجى … ويرى له نحرا ابور يجمع

ويرى له جسما نظيفا طيبا … كالمسك دوما في الورى يتضوع

ويرى له ما لا يرى في واحد … من رب مثله لا يسمع

وارحمتا للمولع اذ ادمن ... يهواه بالهجر الذي لا يقطع

وجواه هم متلف وبلابل ... ما حيلتي في دفعها فتندفع

ديذوب من حر الجوى احشاءه ... ويبوح بالحزن العليم ويفزع

وأراه يخفق بالكروب فؤاده ... ويراد مقلته وداما تدمع

ويراه من يهواه واذهب دما ... خل له في ذاك رحما تشفع

افدي حبيبا انه من جفوه ... يرضى العدو وخله قد يروع

طال التمني منه يا خلي اهل ... يوما به بوصاله اتمتع

اني سمعت بانه قد يبتغي ... قتلي رضا بالبته قد يسرع

واذا ازور حبابه للقائه ... يوما فحسبي بالمهالك يصرع

لا يرتضي عن وصله انا فهل ... شخص له عن ذاك طمعا يمنع

يا قاتلي رحما على ما فاتني ... من منح نيل البلا بل الجزع

وانوح من فرط السقام واني ... ما في نعيم غير وصلك اطمع

يا صاح لا تسلك على نهج الهوى ... فعليه خطب مهلك لا يدفع

اني من العذال في كرب فكم ... بملامهم قلبي دوا ما يفجع

ان الرقيب بلاه زاد بالبلا ... ما باله عندي دواما يخضع

واذو العيب فانه يحتال في　　فتى جفاه بعد ود اما مولع

تبا له تبا له من عاند　　وعند هلاكي دايما يتوقع

تعالى الله الوعد اعني واعظا　　بالكذب وهو ما كل ناس يخدع

ان الوزير حباه خلاق الورى　　لطفا كما لا مثله لا يجمع

وقلت في الغزل وهو من البحر الطويل المقبوض

أوجهك من تحت البراقع يلمع　　ام الشمس من بين المشارق تطلع

أعينك ام ماء الحيات لعاشق　　ام السحر لا فيه التدابير تنفع

ألك خدود لاح فيها عذارها　　ام الروضة الخضر للعين مرتع

أثغرك يبدو يا مناي لناظري　　ام العقد من در ام البرق يسطع

أريقك ام ماء فرات لعاطش　　ام الشهد ام راح من الشهد يصنع

أصدغك ام ليل بجسم كطايعي　　ام الحبة السوداء في القلب تلسع

أنحرك ام لوح العقيق ام الذي　　شهير تحر ذاك النور مجمع

أخصرك ام شعر دقيق ام الذي　　نظن الخصر ذاك وهم مضيع

خليلي اني قد شغفت بربرب　　اذا احسب الشكوى اليه فيسمع

ولكن مع ذا ليس يقضي حوائجي　　ولا من فوادي شوق الياس يدفع

وما كان الا عمرا لعامل صبه | يعاهده بالوصل يوما فيرجع
ومن يشتكي الضد الي عني فما ارى | خليلا لنفسي وهو الآن يشفع
وقد صرت اني مبتلا بهوايه | فبالهجر قلبي دايما ينقطع
وقد اكثر اللوام لوم مشيم | فهل من صديق مرعي ذاك يمنع
ايا قلب لا تجزع فحق عندنا | وصح بان اليه للعز يتبع
الا يا مرام القلب رفقا بحالتي | فكم انني راج النوى اتجرع
وهل في الورى مثل الوزير منعم | دواما لكل الامر للصب يخضع

وقلت مادحا للامير الكبير ... الشهير حماه الله الملك القدير ...

المعطوف ... على كل ... شهير

ابهجة من يرى السلوى ضجيعا | له وجناه مكلوما صريعا
ولم لا يستغني مونا عميد | طوال العمر قد منع الهجوعا
وكيف يطيب آنا عيش صب | دواما عينه تجري الدموعا
وليس له انيس او صديق | وليس يرى لدعوته سميعا
يرق فوادنا لطفا ورحما | على صب يرى دوما حبيبا ودعا
وتلف كانه اذ حن ليل | وشام بجوفه زفقا الموعا

بدوين

وبوذيه التباعد عن حبيب / بحسن قد سما بدرا سطوعا
ودمع ذو البس برتاد التسلي / ولا عن حبه يهوى الرجوعا
يهيج ما بقلبي من غرام / تذكر من حوى حسنا بديعا
فهل لي من يبلغني بلطف / الى ذا الذي يكون لنا شفيعا
ومالي والزمان السوء حتى / سقاني من اذى سما نقيعا
وجشمني جفا بدون عذري / بلا رحل عن ان استطيعا
وصيرني من الاخطار حتى / علينا الطير يرقبنا وقوعا
فهل من يدفع الاخطار عني / ويجعلني عن البلوى خليعا
ويوصلني الى اربي وسولي / سوى قرم حوى مجدا رفيعا
هو القرم الذي امتاز فضلا / به صار الانام له مطيعا
تبدى في الورى علما خبيرا / اريبا كاملا حبرا فريعا
خضما ماهرا في كل علم / ذكيا حائزا مجدا نقيعا
علا شرفا على الاقران طرا / سما علما على العلما جميعا
عطيته لقد وصلت ونالت / بلا ريب شريفا بل وضيعا
واني لست اعني منه الا / يريها من يرى بطلا شجيعا

هو البطل الذي لو صال يوما   على الهرماس صار له خضوعا

عليم حاز علما مستنيرا   رئيس بالعلى اضحى قنوعا

واودى الجهل اذ احيى علوما   وشاد لكلها ركنا منيعا

واولى كل جدوى للبرايا   به قد حصلت عيشا مريعا

ويده العطاء لكل عاف   وحاشا ان يكون له مضيعا

وشاع حداره شرقا وغربا   كذلك عمه نال الشيوعا

اذا ما جاره عاف فيعطي   وينجح سؤله نجحا سريعا

فكم ام تقاره ما لاح شمس   وبدر التم احتار الطلوعا

وصار عدوه بين البرايا   ذليلا خاذلا وغدا الكنوعا

وكتب الى استاذنا وسيدنا ومدرس المشهد قدوة ارباب الفضل والكمال زبدة اصحاب المجد والجلال كنز العلوم الجلية بحر الكمالات العلية صاحب المصنفات المفيدة مسبع الموسات الشريف الهي جناب سيدنا ومولانا الشيخ احمد بن محمد اليمني الشرواني لا زال الى يوم القيام مفيد الانام

والان وانا في القصيدة من البحر الكامل المضمر كما لا يخفى على كل ذي حجى

واتى الي من الامام الالمعي   العالم الحبر الاديب اللوذعي

رب المفاخر والمناقب والعلى   والعلم والمجد الاثيل الارفع

كنز المعارف ذي الكمال باهر ... ما مثله في الناس من يدعي

محيي العلوم بفضلها ومضيفها ... عند اندراس طلولها وتضيع

حاو لكل مكارم وخلائل ... ومعالم مولى الفخر الاروع

صدر الانام ورأس ارباب النهى ... استاذ سحبان وهادي الاصمعي

سفر بديع قد ترى اي ناسخا ... اسفار ارباب البلاغة اجمع

لله سفر فيه ما قد يشتهيه ... النفس من معنى رشيق ابدع

والله هذا السفر سفر فائق ... ما مر ذكر نظيره في مسمع

بل انه روض انيق قد يرى ... لركائب الالفاظ احسن مرتع

من زاره اثنى عليه لانه ... من كل وجه بالثنا الاوسع

فنظامه عقد الجمان ونثره ... ماء الحيوة لكل حبر مصقع

وسواد اسطره لدى اهل النهى ... كحل العيون لكل قرم ابرع

وبياض ما بين السطور يضيء ... كالاصباح لاهل الاذكار المسطع

ونقاطه زهر تبدت في سما ... صحايف اندادها لم تلمع

من قال هذا واحد في وصفه ... قد قال حقا قوله لم يمنع

او قال ذا بدر منير اذ ذكا ... مستنير فهو صدقا قد يعي

مدحه وفيه مناقب المولى الذي عم الأنام بأنعم لا تقطع
السيد السلطان غازي الدين حيدر ذي مناقب باهرات تشفع
ملك بحار عطائه والائه تجري دواما في الجهات الاربع
وهب العفاة جميع ما يغنون من خيل وافيال ورائق مربع
وهو الذي يحبابه عرف العطا والجود لا بل كل خير اصنع
وهو الذي عط الانام بانعم وتكرم وتفضل وتطوع
وهو الذي لو كر يوما في الوغا اودى عداه بضربة لم تدفع
اكرم به من عادل في عصره اسد لشاة قد يرى من خضع
احسن به من سيد من عالم من حاتم من عنبري اشجع
من يأته بعطائه فيناله ولفوزه وبغيره لم يرجع
لو كان كسرى كان من احفاده او كان خسرو جاره يتخشع
من مثله في ذا الزمان وقد ه بسخاوة وعدالة وتشجع
وأتى بذلك الشعر من هو في الورى منفرد ببلاغة وتبرع
حلاه من حلل الفصاحة ربه وحباه ملك تعزز وتمتع
ساد الانام بعظمة وفخامة وسناهما وجلاله وترفع

بدر تجلى في سماء مفاخر … في دركها قد حار عقل الاروع

استاذنا واما منا ومغيثنا … وملاذنا في كل امر مضجع

اعني شهاب الدين احمد صاحب … الفضل الشهي وكل علم انفع

قد ادعى البهنا رطرا انه … في ذا الزمان رئيس كل سميدع

قد دون جنابه كم حديث في … تشنيع علم فوق كل تورع

وهو الذي يملي بغير تفكر … والغير اذ يملي فبعد تتبع

قد فاق كل الكاملين بفضله … وكماله وجلاله وتورع

سند لكل الفاضلين وفخرهم … لم لا وذاك مليك فضل ابدع

قد ادهش الآراء اذ فيما قد حوى … من مفخر مثلا مع متضوع

هل مثله من عالم متبحر … في ذا الزمان عديله لم يسمع

الناس طرا تابع لعلوه … ما فيه من لجنابه لم يتبع

لولاه ما نال الانام مرامهم … من كل فن بعد كل تولع

فادامه رب الانام بحفظه … في الخير والعيش الرغيد الافرع

[illegible]

وقلت في الغزل وهو من البحر المتقارب المحذوف المقبوض

الا انني منك لا ابتغي سوى وصلك الاجمل الاسبغ

امرت بقتلي بقول العدى وفي الحب ذا الامر لا يبتغى

واوصلت هجرك في غاية ومع ذاك عن ذاك لم تفرغ

وانت ابا فات تيه بالجفا كهاروت في السحر بل ابلغ

لك اليوم في الحسن من مبلغ فافدي على ذالك المبلغ

لم انت مطيع لامر العدى وظلما علينا دوا ما تبغي

الا اترك الحب يا مهجتي وجهلا على الحزن لا تمرغي

وكيف تردين عنها اذا لمست بحب ارس الا تبغ

يريد الورى كل نفع له وغيرك غيرك لا تبتغي

وقلت فيه دعو من البحر الرمل المخبون المحذوف

اذ على محب ظلما قد بغا لعباب الوجد في قلبي طغا

لم افز من اللقا يوما وان رمت قد بيرافت دبيري لغا

ذرت انواع الظبا لكنه مثله ما رزت ظبيا التقا

ان قلبي هالك من جوح ليته عن ذاك يوما فرغا

مثله ما لاح ظبي انه كم الى الاهلاك لنبا لبغا

ما ارى للصب ما منه سوى　　انه يوما وصالا ابتغا

زدت هيامي بذا الهجران يا　　من حوى من كل حسن مبلغا

من راى في العيش ضدي حالي　　انه احجى بان قد بلغا

قال البدر رقيبا انه　　ماله آنا وصالي سوغا

وقلت ايضا وهو من البحر الطويل المقبوض

اوجهك يا بدري ام البدر بازغ　　غلطت ولم لا وانت من ذاك سابغ

يحقر حسن الشمس من زار شعه　　حمايلك في ما ذاك اني بالغ

اظن على نهج الضلاله عاشقا　　يحب ولكن عن هواك زايغ

ولم لا اذوق الموت من كل كربة　　وذا الصدع في قلبي ابا بدر لادغ

تحمل قلبي كل هم بذا الهوى　　ومع ذاك ما عن منهج الحب رايغ

بكل شراب قد اغص وكيف لا　　ولي من ودام ما حبابك سايغ

لقد صاغ كل كل حلي بعصره　　واني حلى الاشعار للتبر صايغ

ولم لا تروم العذل يا عاذلي جفا　　وقلبي مشغول وقلبك فارغ

لقد حرت حال الوزير وكيف لا

وذاك الى ذروي المفاخر بالغ

من في الورى فعل الاحباب شوّغا ... يا منية العشاق ظلما واسجعي

بالعشق في جور العميد وانه ... ما في اللقا والصد يوما بالغا

قد جئت للسلم الحميد وانت اذ ... الصبر يفني اشعلت نيران الوغا

لما طلبت الوصل منه والوفا ... كم سبني غيظا بانواع اللغا

قد هام قلبي في وداد مهفهف ... في قالب الاصوار حقا افرغا

قد سار في ظن الحبيب وانني ... عبد وفي العهد يوما ما طغا

يجزي اله العالمين لقائل ... عن منه الآسي سقاني قد رغا

ان الـ ايا مناي لي لسمي ... ذوق الاذى في الهجران تمرغا

عهيدك في كل الليالي لطائف ... حوالتك يا بدري وما انت واقف

اتجهلني ذا الحين غيظا وانني ... اقول بصدق انت يا بدر عارف

وكم من اناس قد بهيم قلوبهم ... اذا هتك سيد ويا حبيبي المعاطف

لقد طار عقلي مذ تبعت بذا الهوى ... ولم لا ولي في ذاك كل مخالف

أيا خل كم ناب الغموم حنا لك | إذا لاح من عيني الدموع الذوارف
حوى القلب مني في الفراق بلابل | فهل من خليل وهو هاتك كاشف
أأبصرت يا خلي بذا الدهر عالما | له مثل نفسي قد تبدت معارف
إذا لاح ضوء الثغر من قاتلي فقد | تحجب في السحب البروق الخواطف
لقد حار عقلي باشعار ال [illegible] وكيف لا | وكم لاح للاعيان فيها لطايف

طلبت بهذا الهجر لي دايما جفا | وما زرت يوما منك لي بالوفا لطف
لقد صار حظي منك هما وحسرة | وحظ رقيبي انه فاز عطف
تقضي رقيبي العمر في كل فرحة | واني اقضي العمر في ذا الهوى لهفا
الا انني والله يا بدر [illegible] كره | وان صرت قد صورت لي بالجفا عشقا
إذا ملت عني بالجفاء فانني | ارى مهجتي للهم يا قاتلي حلفا
لقد حسب اهل الارض سيرا ودعرها | فما زرت من الناس من يفعل الا لقا
سلبت بطول الهجر يا بدر قوتي | وبدلت منها لي بجاريه ضعفا
واني على العلات للعهد حافظ | وان زرت في كل المواعيد لي خلفا
واني عن اوصاف اا [illegible] لقاصر | ومن في الورى قد يستطيع له وصفا

بانت سعاد وبانا داع عن الدنف وادصلته كما شارت الى التلف
وانه مذ نأت عن سو قلق ملازم الهم والبلبال والاسف
وقد جفاه لذيذ النوم حين جفت فصار رهنه حليف الكروب واللهف
فهل لها في الورى خل يوانسه في هجرها بكمال الحب والشغف
وقد يزيل بها جسم عنه كربته وما عراه عن الهيمان والدنف
ما الصبر اليوم في هذا الورى احد يكون ذاك انيسا صاح للكلف
الحسب الحب عيبا يا عذول لنا وذاك حسن بلا ريب لذي الشرف
كم ذاق ذا الصب من سقم الهوى لوبا بالبته ساعة الحزن والسقام سخف
ما نابني بالهوى ما ناب ذا احد وذاك يا خل للاعيان غير خفي
وقد بلاني فؤادي بالهوى حقا وقد اراه بهذا غير معترف
ان اا وان الذوي ابدا مع ذا عن الحب انا غير منحرف

اني احبك يا حسبي اعرف حسبي ووحي اليك ذلك تعرف
ان شئت ابلاكي فاني حاضر ما بالوفا عن سول نفسك اصرف

يا من تحمّل خطب حبك عاجز ... أنا ولو عن حمل ثوبي أضعف

لم قد تعطف يا حبيب على العدى ... وعلى ودود بالجفاء تعنف

إني أريد ولست قد بلغتها ... يوما جنابك عن رقيبي أخطف

إني فتنت بحب بدر كامل ... حضرته لو قلت ذلك يوسف

يؤذي أولي الإخلاص من قول العدى ... وأراد ما في ذاك يوما تنصف

كم قد يواعدني على حسن الوفا ... لكنه من بعد ذلك تخلف

يبدي لدي بشاشة عند اللقا ... لكن أدري أنه يتكلف

ما حبت يوما عند ذلك حالتي ... لم لا وذاك يكلف مني أعرف

رزت ال   فانه من مدنف ... من حبه والله صب مدنف

يا من رماني بالجفا ... لله كن لي مسعفا

إني بهجرك مدنف ... جد لي بما فيه الشفا

مذ صرت قد أعذبتني ... والله حسني ما عفا

مذ قد أراك مع العدى ... يا سول قلبي بالصفا

ألفى حبيبا هايما ... مشتا لما تاسفا

كم فيك قاسيت البلا يا مهجتي ما قد كفى
والى متى قد كنت لي من طول هجرك متلفا
هل في البرايا عاشق مثلي ودوما قد وفى
فارحم على فانني دوما على حسن الوفا
اوتيت حسنا نادرا دربت في ذا اليوسفا
ما كان عاذلتي جفا لو عاذلي قد انصفا
ياليت كان معاندي فاسى النوى متلهفا
ان الا حوى العلى ما فيه شيء من خفا

لقد مت عن عاشق مدنف عميد بهذا الهوى مضعف
وصيرته قد يقاسي الجوى وكل اسا قاتل متلف
تجوز على ذاك من مدة الى الآن ذا الجور ما تكتفي
وذا الصب دوما راعي الوفا ودوما أبا بدر عهد الوفي
تجوز العهيد وتدني العدى فما انت والله من منصف
وتكره اسعاف سؤلي فهل اغيرك في الناس من مسعف

تجوز

تخالف عهدي ودّ واما فهما   مثالك في الناس من يخلف

ولم لا اريد الرضاب وذوا   لنفسي اشتهي من القرقف

ولم لا اموت الذي رزته   ولحظك كالصارم المرهف

بحبك اني مقيم وما   ارى لي سوى ذاك من موقف

امثل اا هذا الورى   ايا خجل من عالم اشرف

هويت ابا خلان مذ راه مهفهفا   حوى وجهه حسنا تجلل يوسفا

واعراضه عني من يحاذيني به   ارى قلبه عني لذاك ما صفا

عراني به داء عزيز دواؤه   فكيف امني عنه لي ساعة الشفا

وجار طبيبي في دوائي ولم يجد   وان طالع الازمان قانون الشفا

وعند غيب الاعداء عني جماله   فطرفي يجري الدمع والدمع ما عفا

اطال حبيبي طول ذا الهجر والنوى   فيا ليته قد جاد بالوصل بالوفا

وكيف ينال الصبر والروح عاشق   تمسك با اخشاه يحب بالجفا

اراك ابا بدري تروم وتشتفي   هلاكي بلا ذنب وتقصير مصحفا

اتسال عما بي تقضي بذا النوى   وذلك امر ما تبدى له خفا

فهذا عجيب يا حبيب وكيف لا   وقد بان شيئا ما عليك قد اختفى

تميل على العلات عني وانني   عميد فسكن في ذاك يا بدر منصفا

وجاوزت في جوري عن الحد فسوق   فيا ليت هذا الجور في ساعة كفى

تعديت اني بالتمني ولم انل   ايا بدر من حسناك يوما تعطفا

وقد كنت اقوى الناس طرا فهذا اتى   الى علة الحب قد صرت اضعفا

ويحرق قلبي كل حين لظى الجوى   وهذا بي في ساعة ذاك ما انطفا

اتشكر ع فان الا وانه   بحبك يا بدر الدجى صار مدنفا

اسائله عن وصله وهو يسعف   لطول النوى يا ليت في ذاك ينصف

جفاني على رغمي واحار رقتي   فعيني من اليوم الذي غاب يذرف

دع النصح يا خلي ولا تك لائما   فاني باحوال الهوى منك اعرف

عشقت حبيبا ما راى الناس مثله   وما والهوى لحكيه بالحسن يوسف

اتاني بلا وعد فقلت تلطفا   له ان قلبي في فراقك يتلف

فرحما على الولهان امس يحبه   يعاتبه كل الورى ويعنف

فقام سريعا ثم قال معاتبا   الا انني ادري بانك مدنف.

ديني

ولكني لما رايتك داريا ... تبوح هوائي في الانام وتهتف

اردت حذارا ان تعذب فرقة ... ومني لطول الهجر عمرك تصرف

فقلت له يا منية القلب انني ... لقد تبت عن هذا وبالله احلف

فقال اذا قد تبت عن ذاك حالفا ... عفوت فما تبغي فذلك مسعف

فقلت مرادي ان تجود بقبلة ... اداوي بها الداء الذي هو بضعف

فجاد بما قد كان سؤلي رغبة ... فقلت عليك الله بالخير تعطف

قضيت مني قلبي وجدت بمآربي ... ومن مثل ذا بالصب في الناس يلطف

الى م يكون لي هذا الفراق ... من اللذ في الجمال له السباق

الا جد لي بوصلك بعد هجر ... فكم لي يا حبيب له اشتياق

واني لست اسلو منك آنا ... وان يوما دمي من ذا يراق

عرى قلبي بهجرك يا حبيبي ... بلابل مهلكات وانشقاق

وحسنك بالدوام له كمال ... ومنه لمهجتي دوما محاق

عجيب يبتغي الولهان وصلا ... من البدر الذي هو لا يلاق

ألا يدري الرقيب بأن يوما — بلا ريب سيقتله النفاق
يطاق الكل من هم وحزن — ولكن التباعد لا يطاق
وهل مثل ال‍ هدى عليم — له في كل آداب مذاق

جوادي بميدان المحبة سابق — فهل في البرية عاشق
أراك أبا ورقاء في النوح دائما — فهل غاب عن عينيك حب مرافق
وما دمت حسبا لا أميل عن الهوى — فلم يا عذولي أنت باللوم لائق
وإنك محذور بهذا اللوم عاذلي — ولم لا وعن نهج الهوى أنت مارق
وعلمني هذا الهجر الطويل تكدر — وعلمنيك دوما بالنوى أصل رائق
سرى مهجتي هما وكربا وحسرة — إذا ما سرى في الليل بالأفق بارق
يحرم عن ذوق المسرة امرؤ — متى إنه طعم المحبة ذائق
ومن كان بالله موال صبا وودا ثقا — فإني دواما بالمنى خير دائق
وإياك عن قرب الرقيب فإنه — لدى الناس طرا يا فؤادي منافق
سقى الله أياما قضيت ومضت — بعيش رغيد لم يكن عنه عائق
ورائك فيها كل حين وساعة — لرأي المعنى يا خليلي مطابق

وان رقيبي عن وصالك حاجب — وانت بلا ريب لنفسي موافق
وانك باخلي الى هذا الورى — على كل ناس بالمكارم فايق
وفي كل فن انت والله ماهر — وفي كل علم انت ذا اليوم حاذق
وما في الورى والله مثلك شاعر — واني بلا ريب بهذا القول صادق

احذرني وانت يا قلب تعشق — فحقق بان الحب والله محرق
ويحزن مرء صار في اسره رضا — ويوذيه الخطب الجسيم والقلق
وما مثل هذا الحب والله كربة — وما مثله خطب يا قلب يخلق
فان انت قد خالفت يا قلب ناصحا — فهلاك كالشمس المضية تشرق
ايا حسرتا قلبي تعلق بالهوى — وخالف امري وهو امر محقق
فنال بلا ريب جزاء مخالف — بان صار هذا اليوم بالهم يرزق
ويوذيه من يهواه من كل جهة — ودوا بالهجران به يتمزق
ينادية بين الناس في كل ساعة — ودمع ذاك ماهذا به يترفق
ويبكي على العلات بالحزن والا — وليس له في ذا البلابل مشفق
ايا من سما كل الحسان بوجهه — ودوما به كل بقوم ومنطق

قد اخجل الانهار طرا في الورى　　لما جرت مدموعها الآماق
لا بد من سهم لصب وابها　　منه في آن له اطلاق
لله لا تسئل عن الامر الذي　　ابداه لي بين الانام فراق
فلبابه يؤذي السميع وقلبه　　فلذاك لا يرضى به المشتاق
قل للذي بالظلم يعذلني ولا　　في قلبه رحم ولا اشفاق
هل يسمع التفنيد صب عاشق　　لفؤاده في حبه استغراق
واراه معذورا يلوم اذا رمى　　ما ناله من ذا الغرام مذاق
لو كان هذا مثله رب الهوى　　واحاطه كمثله الاشواق
ما صار يؤذي بالملامة في الورى　　يوما عميدا حقه الا تواق
رحما لقلبي انه من مهج　　قلق حزين دائم خفاق
ان الا　اراه فرد في الورى　　بمكارم اعطى له الخلاق

فؤادي مذ نأيتم ما أفاقا / وما جفني لذيذ النوم ذاقا
أردت لصبري عنكم ولكن / فؤادي للتصبر ما أطاقا
فمن أغراكم حتى نأيتم / وآثرتم على الوصل افتراقا
وما مني جرى ذنب وأنتم / به لازمتم مني الفراقا
وإني عبدكم في كل حال / أرى منكم جفاء أم وفاقا
وصلتم أم هجرتم إن قلبي / على عهد وما خان الوثاقا
تركت هواكم ورضيت هجرا / فلا يهوى فؤادي انطلاقا
أعيدوا لي فؤادي لو أردتم / وألغيتم هواي اختلاقا
بروحي ربرب قد غاب عني / وأورثني بقلبي احتراقا
نأى عني فأخفاني وقلبي / به اختار سهرا او لحاقا
وما ظني بأن يقضي فراق / ونسمح بعد هجر لي التلاقا
وكم أحرقتني في نار هجر / وكم قاسى فؤادي انشقاقا
وكم قاسيت في الهجر البلايا / وكم أبدى العواذل لي نفاقا
ذخرتم رسما يا حبيبي / وإلا مهجتي يفني اشتياقا
إذا لم ترحم العبد المعنى / وتهوى أن يعذب اعتلاقا

يموت أسًا ولا يرجو خلاصا ... وإن تسمح وصالا والتلاقا

سمعت بأنه يبغي التنائي ... ويختار الترحل والفراقا

فرحت به ولكن لا بأني ... تركت هواه واخترت الفراقا

ولكن كنت أرجو من قديم ... يكون لخصره أيدي نطاقا

وكنت أريد تقبيلا لثغر ... ويوم وداعه أرجو عناقا

فعاقبني وسار بلا شعور ... وجار مني على رغمي انطلاقا

وإني قد عفوت ذنوب حب ... دمي من غير ذنب قد أراقا

ألا إن الهوى أمر قبيح ... فإن تهوى وتختار الملاقا

فلازم حب من يدعى بفضل ... ذكي قد سما علما وفاقا

وليس عديله في العلم شخص ... وإن فتشت شاما أو عراقا

ومنه نظمه لما أتاني ... وأحسبت به كاسا دهاقا

أفاد بعلمه كل البرايا ... وكل الناس نحو الخير ساقا

فدام بقاؤه ما قال صب ... فؤادي مذ نأيتم ما أفاقا

برح الجوى وشدائد الأشواق ... أجرى سيول الدمع من آماقي

يا صاح هل ابصرت مثلي في الورى   ذا مقلة تبكي على الاطلاق
اياك من نوب الخذول فانه   دوما يريد ضلالة العشاق
لا يصفوا الزمان من الرقيب وحزبه   ما غير ذا ادعو من الخلاق
هل تقتضي شرع الهوى يا مهجتي   تعذيب اهل الحب بالاحراق
قد صرت فردا في المدح كما بدا   بالحب خبروا صرت في الافاق
نورت داري بالقدوم كرامة   اخجلتني والله بالاخلاق
مذ صار قلبي هائما في حبه   ما زال بين الامن والاشفاق
سيان ايفاء العهود ونقضها   من ذا فاني حافظ الميثاق
لله رفقا بابا   فانه   لا يستطيع تحمل الاشواق

جودي بنفسي ولو انا ملقياك   فانني الآن في كرب بعداك
قد يسكر الكاس ممالتتهون آ   وسكري في كل حين من حمياك
فات احتياج الورى عن كل راجية   مذ حيث منهم انا طي برباك
حضرت حسن الذكا والبدر في معلى   اذ صرت انظرت لي آنا محياك

وكم توارى بستر الغيم مضطربا ... اذ راى البرق لمعا من ثناياك
لم لا يسبي قلوب الناس حسنك اذا ... قد فاق كل الدمى طرا محياك
قد قال من زار من حسناك زينته ... سبحان رب بهذا الحسن ابداك
لم لا تكونين في ثوب الفخار اذا ... من كل حسن مليك الناس اعطاك
لم يبد حسن الهوى للناس قاطبة ... حقا بذا الدهر يا حسناء لولاك
طغت عني لقول الناس حافية ... فهل يكون زمان فيه رحماك
اني لطربت بلا ريب اليك فذا ... قد كنت عرفتني بالطف مأواك
قد تكسر من فؤادي بالصدود جفا ... فمن اليه من الاعدا اراد اذاك
قد تدعين من الرحمن لي لطفا ... وابتغي منه عن ذا الخطب رحماك
نائب عني واني منه في قلق ... تبا لشخص بهذا الهجر اغواك
تبدين حبي ولكن انت كاذبة ... قولا ويظهر هذا الحق سيماك
اخذت يوم الهوى كلي بكل جفا ... على م ذا الحين يا حسناء دعواك
قد تزعمين باني عنك في طرف ... واني دون كل الناس اهواك
ان الذين لديك اليوم في فرح ... فانهم يا منى الاحشا واعداك
ان الرقيب رماه الله في نوب ... اراه ظلما على ذا الهجر اغراك

ابو

اريد لقياك من وله ومن شغف   لكن اخاف ووا اما من مذاماك

كم يعتري الهم قلبي اذا ارى حللا   ينال في سعة بالطف نجواك

وانت تحنان في مهجتي ابدا   لم لا ودلي على ما بنيك ولاك

ان الذي قد حباه الله مكرمة   من كل وجه بغير الشك يهواك

وقلت فيه وهو من البحر الكامل المضمر

جل الذي يا بدر حسنا ربك   وبكل لطف والبها قد جملك

عقل الورى في طيب حسنك حاير   فاراك من بين الدمى ما اطيبك

اني ارى يا بدر خدك احمرا   ودوما فقل ذا الثوب من قد البسك

قد طفت حول حماك في ليل فمن   هذا يا بدر الدجى اخبرك

اعطاك رب الناس حسنا زايدا   وعلى الحسان جميعهم قد ارجحك

قال الورى لما راى فيك البها   ما ابهجك يا ذا البها ما ابهجك

في كل آن تغمض الاعدا لي   ودوما فيا فخر الدمى ما اغضبك

قد كنت اعرض للدمى قلبي رضا   واخذت مني سابقا ما اسبقك

اني لنفسك يا رقيب لقاتل   لم لا وفي جميع الدمى ما انسك

والله لم يعسر من المقصد لي   يا لايمي فلقد ارى ما الومك

لما رأى تابعا في وده — فقال ذاك الحب لي ما أسكبك

وإذا رأى أنّي بقائي كلّ ما — لي من كروب قال لي ما أسعدك

وإذا أبديت مني لطائف حجة — فقال عجب مقاله ما ألطفك

قد كنت في عيش وفي فرح فمن — في الهم والأحزان ظلما صبّك

قد كان منهاج الهوى وعواذل — لي من عليه أيا خليلي أسلكك

فالآن أفرح يا خليل فإنني — ألقاك دوما والذي قد أنشأك

فرحت حتى ظن أني هالك — فأفادني يا عاشقي ما أفرحك

فاحسب لم لا قد أكون بفرحة — والصد عن وصلي ودوما العذب

قد عم سقمك في كل الحسام فقل — لي يا وزير من الذي قد أسقمك

وقلت فيه وهو من البحر الكامل المضمر المقطوع

سبحان يا من الحسن قد حلاكا — وعلى فؤاد الصب قد ولاكا

واختار من بين العاشقين جميعهم — بالفضل والعلياء من يهواكا

إني لحبك من قديم والها — قسما بمن ذا الحسن قد أعطاكا

ما نابني بذي المصيبة والبلا — في كل حين بالنوى لولاكا

إني أراك أيا حبيبي دائما — بالصد تؤذي القلب من أدماكا

ورحت عن سوحي على رغمي وقد   اخفيت عني بالجفا مأواكا
لا تبغي آنا وصالي بالرضا   فاظن بعضا انه اغراكا
اني لصبري قد رضيت اذا لكن   قتلي ايا بدر الدجى ارضاكا
قد فات عمري في التباعد والنوى   ياليت نلت برغمه لقياكا
قد تبتغي قتلي بلا ذنب فهل   شخص بهذا الامر قد افتاكا
تبا لمن اغراك دوما للعدى   وعن العميد الصب قد اخفاكا
من قد لواك لدى الانام فانه   والله لي يا بدر قد حساكا
لا تعتمد يوما على قول العدى   ما واحد من بينهم والاكا
وعلى رحمها انني يا مهجتي   بالصدق والاذعان قد اهواكا
واليت من والاك من بين الورى   وكذاك قد عاديت من عاداكا
اني اراك ايا فؤادي دائما   في ذا التصابي من بذا ابلاكا
واراك في حب البلابل واقعا   قل فيه من بالظلم قد القاكا
ان رمت يا قلبي النجاة عن البلا   لا تنس انت برغمه سولاكا
واراك يا طرفي دواما باكيا   لله مين اسم من ابكاكا
واراك يا دمعي كبحر جاريا   قل لي بهذا النوع من اجراكا

وادرك اني باحلامي ذا اضنا   يا ليت قد ادري الذي اضناكا

يا عاذلي تا نوبتي بلومي ذا بما   من البرايا من بذا اغواكا

اني اراك ايا وزير بذا البلا   قل لي بهذا الخطب من واراكا

وقفت فيه وهو من البحر الطويل المقبوض

لقد كنت مشمولا بحسن نوالك   زمانا فمن ذا الحين عني اما لك

لقد صرت سلطان البرايا جميعها   اذا كنت في يوم لعبت وصالك

تمادين احبابا عداك وتارج   تلاقين صبا حار عقلي بحالك

وقصرت عمري وهو والله ظاهر   اذا صرت قد طولت عمر مطالك

وقد كنت عني في الصباح على الرضا   فمن اي شيء في المساء ملالك

ومن صار قد اغراك عني فارتجي   من الله القهار له في المهالك

اتنسى زمانا فيه قد كنت جالسا   بمنبك والاغيار طرا انسالك

ولست نجاة عن وداد ساعة   لصب عميد واقع في حبالك

لقد طار عن عيني المنام عشية   رايت بها انا شبيه خيالك

لقد فات عمري في التمني ولم انل   اقيم بان تحت حسن ظلالك

وكل حسين قد اراد رغبة   اطماع باذعان الجنا لجلالك

اذا

وعارضت انواع الحسان بذا الورى   ففقت عليهم من دليل جمالك
الا اقصري الصب بحرك رحمة   فهذا على شفر الهلاك بذالك
وان فوادي بالاد وام لهالك   وقد يشتفي لوجدته نزالك
اموت بهم اي هم اذا ارى   لدي عائدي اظهرت بغضا ولالك
لما لاح لي والله منك ظبية   وان حرثت في النفس كل الممالك
اتعنين اهلاكي بذا الهجر والنوى   فهذا العبد قد يرى عن خصالك
واني على العلات حسبك في الورى   وغيري بلا ريب رهين كمالك
تجور بقلبي كل حين بذا النوى   فما لاح في جور العميد مثالك
نسيت معي هام فيك صبابة   وما بغي غير اللقا من منالك
ابا طبية الوعثا اتعنين ودايا   تنا به سعدي تتركين ضلالك
اراك باخلى الوزير على الهدى   ولم لا وقد لازمت خير المسالك

وقلت فيه وهو من البحر البسيط المخبون المقطوع

من يا وزير على العلات يسحبكا   فهل هويت حبيبا وهو يونبكا
وان بدا انت تخفي ما بيت به   لكن ادري هوى الغزلان يضنيكا
قد كنت تمنع عن حب الذي ابدا   لكل منع عميد ادهو يابيكا

فكيف صادفت امرا كنت تكرهه — برغبة القلب حتى وهو يضنيكا

وكيف لازمت حبا انه ابدا — بغير ذنب بحبس الصدر يكويكا

ولم سلكت سبيلا لست تعرفه — وما اتخذت دليلا وهو يهديكا

اري ينوح حمام الايك في فنن — ونوحه دائما يا صاح يؤذيكا

فما دليل على ما قد جزعت به — وجهده كل حين بات يسليكا

اعني عشقت حبيبا قد نأى بجفا — ونار هجرانه ذا الحين تشويكا

تروم هلكك من جزع ومن فزع — فمن اليه ما ولهان يوميكا

اني لافجع من تعب ومن اسف — لما ارى عاذلا بالنوم يرميكا

واني كل آن من كمال وفا — ادعو من الله عن ذا الداء يشفيكا

لا استطيع على ادفاع مهلكة — لكن اخص مرارا وهو ينجيكا

ياليت انك يوما قد ظفرت على — خل وفي بهذا الدهر يسليكا

لم لا تصول على هذا الرقيب فذا — اراه بين الورى بالظلم يبليكا

وكيف تختار كرها بالرضا ودلالها — تروم اعرا الطير والهم يرضيكا

واني اليوم يا خلي ويا سيدي — ارجو من الله نفعا ثم ارقيكا

وكم اسيل دموعا صاح من نفسي — لما ارى في البرايا حانه فيكا

مازرت والصد ملبالا ولا نوبا | في الناس شكل بلاء وهو يكفيكا
بالرقيب فداد وما لها سبب | بالظلم كل بلاء الدهر لو ليكا
فلا تكن اليسا عن دفع مهلكة | وكن صبورا فان الصبر يعليكا
ودنا دركب دون الناس في كرب | فانه عن جميع الناس يغنيكا
حملت انت من الاخطار اصعبها | فاجبره خالق الاكوان يعطيكا

[...] وهو من البحر البسيط المخبون

سبا فوادي وجسمي بالجفا فهتكه | ظبي لسطوته الهرماس قد نهكه
كتمت دار الهوى في القلب من قدم | لكن الآن جرى الدمع قد انهكه
تبغي الحمامة جهلا ان تطارحني | فهل لها صاح مثلي في البكا ملكه
ياليت معرفتي لما اراق دمي | من اي ذنب دمي بالجور قد سفكه
يا صاح كم في طريق الحب من تعب | وليس يعرفها الا الذي سلكه
ما بالة مهجتي اختارها معه | يوم الوداع وذاك الجسم قد تركه
اي الذنا نير من وجناته فهما | جسمي وروحي وقلبي كلها ملكه
قد صار في اسره قلبي برغبته | لم لا وقد نصبت من صدغه شبكه
ان الوزير سمي صاح من قدم | يعطي آله الورى في نظمه بركه